العدد ٤٤٥

السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٢٠

العرب وحلفاؤهم

نظرة واحدة الى تاريخ المشاكل الدولية في العالم السياسي وطرائق حلها في الماضي والحاضر تكفي لان يقف الباحث حائراً امام تطورات وانقلابات هائلة لم تقتصر على القاء البشر في لججها وصبغهم بدمائها حتى تعدته الى قلب القوانين السياسية والعبث بها والنقض والابرام حتى في مقرراتهم مما يتوقف عليه صلاح الامم والشعوب في كل جيل وقبيل . ومع هذا فلا يمكننا ان نقول الا كما تقول العامة « يرى الحاضر مالا يراه الغائب » مما يدعو اليه حسن النية

وكما ان افراد الشعب الواحد أو الحكومة الواحدة لا تقنى لهم الحياة مالم تكن لهم شريعة الهية او قوانين بشرية تحفظ لذي الحق حقه وتكفل لكل فريق مصالحه وتنير للمجموع السبيل التي يسلكها في حياته الاجتماعية وسيرته الحقوقية فكذلك الامم على تباين عقائدها وتخالف انظمتها لا محيص لها من الاعتماد على رأي أو نظام ترجع اليه عند نشوب الفتنة او اضطراب الحبل بين الشعبين او الشعوب المتعددة ، وحاجة المجموع الانساني الى المراجع الاصطلاحية بين الدول اعظم من حاجة الامة او الحكومة الى المراجع الشرعية او غيرها للاصلاح بين الافراد ، لان نتيجة فقدان المرجع في الامم تكون في أكثر احوالها الحروب والوقائع واما في الافراد فلا تزيد عن سلب فلان حق فلان وسيطرة جماعة على جماعة اخرين مما لا يؤثر في مجموع الامة التأثير العظيم

لذلك وضعت القوانين الدولية واخذت الممالك تعمل بمقتضاها تحامياً من نشوب الخصام . ولذلك ايضا تألفت محكمة لاهاي ومن اجل ذلك اجتمعت اخيرا عصبة الامم

ولكن اضطراب الشعوب في العالم الاوربي هو الذي نقض أسس القوانين الدولية في الحرب العامة فالضرورة التي أهملت جانب محكمة لاهاي ربما يحيق خطرها الاعظم على عصبة الامم الصائرة الى ماصار اليه ما سبقها !

يدعونا الى هذا البحث على ايجازه هنا ما نراه ونقرأه في الصحف الاجنبية وغيرها من اضطراب الاراء والافكار في حومانها حول القضية العربية واظهارها رأصحاب الاغراض السياسية لها بمظهر المشكلة المتعقدة أو القضية العسرة الحل غافلين عن أن منشأ ذلك انما هو الحيرة الدولية السائدة اليوم في العالم لا غموض قضية العرب أو اشكالها

يصح على وجه التقريب ارجاع العالم في مجموعه الدولي منذ تمدنت الحكومات وتشكلت الامارات حتى اليوم الى سياستين عامتين يعود اليهما الفريقان المختلفان :

احداهما - كثرة العدد ووفرة العتاد

والثانية - الاتفاقات والمعاهدات

أما الاولى فلا نتكلم عنها الا عرضاً لانهم ما زالوا يسمونها طريقة العالم في عصور همجيته والا فلو لا نبذ الدول لها لما عاشت اليوم بين كبريات الحكومات تلك الدول الصغيرة كاليونان والصرب والبلجيك وسويسرا وهولاندة والجبل الاسود وأمثالها أو ما هو أصغر منها حجماً وأقل عدداً واضعف عتاداً مما يعيش ناعما باستقلاله امنا على حريته في داخله وخارجه ولا سلاح له الا مافي خزائن اوراقه من العهود والمواثيق الكافلة لحياته

واما الثانية وهي سياسة الاتفاقات والمعاهدات فانها هي متكأ العالم السياسي في اجيالنا الحاضرة وما كان قبلها بيسير وعليها نعتمد في كلمتنا هذه .

عرف الواقفون على قضية العرب مع حلفائهم ما اتفق في بدء قيام هذه الدولة من اضطرار الحلفاء الي استمداد معونة الامة العربية التي وجدت نفسها اذ ذاك بين خطر سقوط حكومة الاتحاديين وشذوذها بالمجموع مما تقضي به الديانة وخطر الاستهداف الي ما ينتج عن ذلك من شمول بلادها النائية والدانية ما يشمل البلاد العثمانية فاجتمعت المصلحتان في نسق واحد : مصلحة الحلفاء بنجدة العرب لهم ومصلحة العرب في حفظ كيانهم . ونشأ عن ذلك دخول العرب صفوف القتال في جانب الدول المتحالفة واعتراف هذه الدول بالعرب امة مستقلة مكفولة الحدود في مستقبلها مأمونة الاخطار في سياستها وانتهت الحرب العامة والمخلصون للحق الرسميون وغيرهم من ساسة بريطانيا العظمى وايطاليا وفرنسا واميركا يعترفون بما قامت به هذه الامة من الاعمال الجيدة في ساحاتها وقتالها معهم كتفا لكتف وجنبا لجنب

لم تدخل حكومة العرب في مصاف الحلفاء مجازفة واندفاعا بل تقدم اقتحامها هذا الميدان مفاوضات (أودعت اوراقها في خزائن كما اشير اليه قبل عن الحكومات الصغيرة) لا تزال محفوظة بتواريخها وارقامها عند المطلعين على سير الامة العربية وتاريخ نهضتها وانتهت تلك المفاوضات بعقد اتفاقات ومعاهدات ابرمت عام ١٩١٥ م - اى في السنة الثانية من استعار جمرة الحرب العامة - . وتلا هذه المعاهدات كثير من تصريحات كبار الساسة الاوروبيين من بريطانيين وغيرهم تقضي باحتفاظ العرب بحقوقهم ومحافظة الحلفاء على عهودهم

ولا حاجة ان نقول ان وقوف الجنود العربية عند منتهى حدود حلب الشمالية (والحرب لا تزال ترمى بالشرر) كان لاثبات كل ما تطالب به الامة العربيه من حقوق العهد والمقررات التي خاضت من اجلها غمرات الحرب وكل ماهو في معنى ذلك - علاوة على عدم تمكن الافرنسية من احتلالها جانبا من سوريا الا بعد تطهير الجنود العربية لعموم سوريا من آثار الالمان واحلالهم بعد خفوق اللواء العربي على منازلها وعموم مواقعها ثقة بصدق حلفائهم واعتماداً على حسن وفائهم فكان كل ما كان مما ادناه قتل أسراهم بالصورة التي اشرنا اليها في اعدادنا السابقة لدفاعهم عن حقوق مقدسة مما اثبت للعرب انهم اليوم في موقف حرج يمس من كرامة سؤددهم ومجدهم امام العالم ويقصم حتى عن درجات الشمم البلغاري والصربي وانواعهما من الامم

اوقفهم الحلفاء في هذا الموقف الحرج الذي يكسبهم الحطة والنقيصة الابدية التي ساقهم اليها (بصرف النظر عما بيدنا من العهود والمواثيق والمقررات) تصريح احلافهم بانهم لم يقتحموا لجج الحرب الا لتحرير الشعوب والانتصار للعدالة والانسانية مما نكتفي به فيما ينال شرفهم ومجدهم وكافة حسياتهم البشرية وشهامتهم الانسانية اذا طبقنا تلك الاقاويل والتصريحات التي اتوا بها من تلقاء انفسهم - على ما يجرونه الان في عموم سوريا والعراق من سفك دماء ابنائها وتخريب ديارهم واضاعة اموالهم لمطالبتهم بما صرح لهم به حلفاؤهم

وعلى كل حال فليتأمل الاحلاف واحزاب الحقيقة ان قتال العرب وموقفهم هذا لا يقصد العداوة والبغضاء ، ومساس الحلف والوفاء ، - لا - بل لحفظ شرف الموقف الذي أوقفهم فيه حلفاؤهم وتركوهم فيه فان احسابهم وانسابهم تأبى ان يكونوا مستسلمين لما يمس شرفهم في انظار صربيا وبلغاريا وأمثالهما من

الذين قاتلوا على شرفهم بل وسائر الامم لما فى ذلك من الحطة والدنيئة . هذا من جهة . ولا ننكر العالم الاوربى أنهم أعانوا تلك الشعوب حتى نالت ما نالته فان الحقيقة والحق سيكونان للعرب اعظم نصير، واشد ظهير، فليتأملوا ما نقول ليعذروا العرب فى موقفهم الذى ساقوهم اليه، ولكل اجل كتاب واليه المرجع والمآب ؟

اعلان

بين مصر والحجاز

قد تم انشاء مركز بمصر خاصا للمخابرات بين الشرق والغرب وحاز شهرة فى الاولى وثقة فى الثانية فقد ارتبط بعلاقات تجارية بينه وبين سوريه وفلسطين والسودان واوربا وامريكا واتماماً للفائدة رأينا ان تكون للحجاز معاملات معه فهو يوفيها بجميع الاستعلامات التجارية ويرسل اسعار اى صنف فى أى مملكة خصوصاً منسوجات القطر المصرى مع العينات لمن يطلبها ولهذا المركز فرع مستعد لتلبية جميع الطلبات (لقطاعى) لزوم الافراد والعائلات والعمولة واحد بالمائة للجملة واثنان ونصف بالمائة (للقطاعى) والمخابرة مع على سلام البزار واولاده صندوق البوسطة نمرة ١٩٩٨

معمل لتجليد الكتب

على الطرز الحديث

أعلن لعموم اخوانى الحجازيين وغيرهم من سائر الاقطار العربية انى قد فتحت معملا للتجليد بحارة جياد ما بين دار الحكومة العربية الكبرى وادارة جريدة (القبلة) لتجليد المصاحف الشريفة . والكتب والدفاتر وما شاكلها من انواع التجليد . وذلك بالشكل الافرنجى الظريف المكلل بماء الذهب والفضة وبالالوان المختلفة البديعة المنظر وبأرخص ثمن . وكل من يشرف محلنا يرى ما يسره وعلى الله الاتكال

المجلد

السيد احمد بن السيد مير

أحمد البشورى

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس -

برج الجدى ١٠

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ربيع الثانى	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الخميس	٢٠	١٠	٤١	١	٨	٦	٣٧	٩	٣٧
الجمعة	٢١	١١	٤١	٠	٨	٦	٣٧	٩	٣٧
السبت	٢٢		٤١		٧	٦	٣٧		٣٦

اعلان مهم

بيت السكوتي فى (بيربليلة) بحارة (أجياد) معروض للبيع وهو محتو على محال ومنافع كثيرة وأراضي متسعة فمن له رغبة فيه فليراجع محل العربجى بسويقة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

فى ابرلندا

لندن فى ٢٧ ديسمبر (١٧ ربيع الثاني)

— دخل ثلاثون رجلا مسلحين ومتنكرين « مكتب كورك اكسامنير » فى مساء يوم عيد الميلاد وكسروا الالات ودمروا بعض اجزاء البناء بالمفرقعات

لندن فى ٢٧ منه — كسر بنك ايطاليا فى مدينة «دوروغيدا» وسرق منه نحو ٣٦٠٠٠ جنيه

فى فيوم

روما فى ٢٧ منه

— علم من تريسته انه بالنظر الى حالة تهديد القواد فى فيوم اصدر الجنرال كافيجلا امرا يوم ٢٢ ديسمبر (١٢ ربيع الثانى) باحتلال الاماكن الامامية حول مدينة فيوم وقد نفذ الامر يوم ٢٥ ديسمبر بعد قتال قتل فيه خمسة طليانيون وجرح ثلاثون روتر

الحالة فى سوريا

عن الاهرام

لقد أصيبت سوريا في الاموال والانفس والثمرات فالهجرة والخيبة وضعف النسل وقلة الزواج ووقوف الناس موقف المنتظر ما تأتي به الايام وتفكك عرى البلاد وكثرة نفقاتها العامة بسبب تعدد الحكومات وكثرة الضرائب كل ذلك من المواضيع التى تستحق ان تفرد لها المقالات الضافية والفصول الطوال تنذر البلاد السورية بيوم عبوس ان لم يقيض الله لها سبباً من الاسباب يكشف غمتها ويأخذ بيدها الى السبيل الواضح والمحجة البيضاء

والحكومة الفرنسوية تبذل مجهوداتها لصد تيار الهجرة ولكن ما ينفع العمل والنفوس طافحة باليأس والحكومة الفرنسوية ايضا تخصص المبالغ الطائلة لاجل سورية ولكن ما تنفع هذه المبالغ اذا كان ينفق قسمها الاكبر على عشرات الالوف من الجند لاغنى للفرنسويين عنهم وسورية فى موقفها الحاضر تكتنفها البوادى والجبال وتضطرم فى نفوس اهلها عواطف القومية

بعد ان فرغ الترك من الارمن توجهوا بقواهم الى ميدانين ميدان ازمير وهو أعظم شأناً فى نفوسهم وميدان شمال سوريا وهو يأتى فى الدرجة الثانية بقطع النظر عن كليكيا التى لا تقل عندهم عن أزمير والتى لا يأبي الفرنسويون ردها اليهم على ما يظهر من سير الحوادث

وربما كان يقصد من توجههم الى ميدان حلب مشاغلة الفرنسويين او حملهم على الاسراع فى تلبية مطالبهم .

ولا ننكر انه كانت فى ايام الملك فيصل رغبات فى الاتفاق مع الاتراك الوطنيين ولكن الحكومة السورية كانت تتردد في الامر لانها كانت محاذرة من العواقب

واما حوادث جنوبي سورية فان جهات معان لم تزل بعيدة عن ان تمد اليها سلطة اجنبية بعد احتلال الفرنسويين دمشق

وليس للافرنسيين عدد كبير من الجند فى منطقة دمشق وحوران وقد ذهبوا باعظم قواهم الى حلب

يعمل الفرنسويون فى سوريا على تأليف جيش مختلط سورى افرنسى يكون قادته من الرئيس فما فوق فرنسويين ويكون الضباط الصغار من السوريين وهذا من جملة الاسباب التى سببت نفى الضباط لانهم عارضوا فى ذلك ولا صحة لما شاع من وجود مفاوضات لهم مع الاتراك الوطنيين

وينوى الفرنسويون اتباع هذه الخطة منذ حلوا دمشق حتى انهم أخرجوا فريقاً من الضباط حينئذ لانهم عارضوا فى الموضوع نفسه

وأن سواد الناقمين يزداد بنمو عدد المخرجين من الجيش أو المبعدين عن آلهم

تكتب بعض الصحف فى دمشق مقالات شديدة اللهجة عن العراق فيعجب الناس كيف ترجوا لتلك البلاد ما لا ترجوه لبلاد تعيش فيها أو انها لا تمسك عن نكاياتها والعمل على أذيتها على الاقل

كان لما كتبت جريدة المورننج بوست فى في الاونة الاخيرة وقع كبير فى نفوس أبناء فلسطين فقد استحث هممهم وشد عزائمهم وهم يعقدون فى هذا الاسبوع مؤتمرا عاما فى حيفا؟

اخبار خارجية

الموقف السياسى

كلما قاربت الازمات ان تنفرج ظهرت فى عالم السياسة ازمات جديدة فيعبس الجو وتعصف الانواء وتضطرب الدوائر السياسية ويضطرب العالم بأسره بسبب اضطرابها .

﴿ البلشفية ﴾

بعد ان فازت البلشفية بورنجل وجهت قواها نحو الجنرال بالاهوفيتش وعبست فى وجه بولونيا ويخشى ان تقطع معها العلاقات وتعود فتشهر الحرب عليها فى الربيع القادم لانه كما يظهر من تصريحات لنين ان البلشفيين لا يطيقون ان تكون بولونيا سدا فيما بينهم وبين المانيا واوربا الوسطى ويخشى من موقف اوربا المضطرب ان يمنعها عن الوقوف بصورة جدية فى وجه البلشفية فتنتشر دعوتها فى اوربا والشرق وتصبغ العالم بصبغتها . .. فى حين ان الصحف الفرنساوية تعلن مخاوفها من خلو الجو لمصطفى كمال والبلشفية وانصار الهوهنزلرن من اليونان .

﴿ اليونان ﴾

ان انقلاب سياسة اليونان وفوز حزب الملك قسطنطين على فنزيلوس لا تزال اسراره غامضة عنا وكل ما رأينا ان الصحف الفرنساوية والبريطانية أرعدت وابرقت ولم تعتد بتصريحات الملك قسطنطين عن ميله للسياسة البريطانية ولكن على رغم ذلك فالسياسة تظهر ميلا الى عدم معارضة رجوع الملك قسطنطين الى بلاده وربما الجلوس على عرشه اذا وعدت حكومة اليونان أن تحافظ على الحالة الراهنة (ستاتوس كو) حذراً من بلشفتها

﴿ أرمينيا ﴾

اما أرمينيا التى القت كل اعتمادها على مواعيد الحلفاء فهى كالسفينة فى وسط بحر هائج ، تلاطمها الامواج ، تتلاعب بها الانواء من كل صوب فتارة تلطمها البلشفية وأخرى مصطفى كمال وأخرى البلشفية ومصطفى كمال معا وهى تستغيث باوربا طالبة النجاة وحياتها ضرورية جداً لاوربا لتكون سداً فى وجه الاتراك والبلشفية أو روسيا الملكية ولكنها على رغم ذلك لا تغاث لانها لا تملك لا حريراً ولا قطنا ولا منابع زيت فليس من يرغب من الدول ذوات المصالح فى أن يتوصى بها لان الوصاية عليها وان كان لها منافع سياسية فهى خالية من المنافع الاقتصادية بتاتا والدول ذات المصالح تتوقع من احدى الدول الحيادية ان تتحرك بعوامل الانسانية وتعطف على ارمينيا ولكنه امل بعيد التحقيق

﴿ ارلندا ﴾

دخلت مشكلة ارلندا بعد موت حاكم كورك فى طور جديد ولجأ اعضاء السن فين الى العنف الشديد فكمنوا لجماعة من الضباط وقتلوهم وقتلوا آخرين فى منازلهم وعمدوا الى حرق المعامل فحرقوا فى (لفربول) ما تقدر قيمته من القطن بثلاثة ارباع المليون ليرا فاضطرب المجلس وعلت الضوضاء فى احدى جلساته اذ أراد احد مبعوثي ارلندا أن يتكلم فعارضه سائر الاعضاء وتلاكم مع بعضهم وصاح بهم ستمائة ضد واحد: « هذا هو كرم اخلاقكم ؟ » أما المتطرفون الارلنديون فقد هددوا المجلس والوزراء وعائلاتهم مما اضطر الحكومة الى حراسة هؤلاء وكل ذلك يدل على ان مشاكل مصر والعراق والهند وفلسطين وغيرها صارت دون المشكلة الارلندية فى الاهمية

﴿ السياسة العمومية ﴾

يقول البعض ان فرنسا ترغب فى ان تستفيد من هذا الموقف وتحاول أن تحل مكان بريطانيا فى السيطرة الادبية على العالم وهي تسعي لتستميل اميركا الى جهتها ولقد اطلعنا على مقال للكاتب الشهير المستر هدلستون تحت عنوان (اميركا تشترى العالم) بين فيه أن فرنسا ولت وجهها عن حليفتها

بريطانيا شطر أميركا ونحن نعتقد ان الارتباك الذي يظهر في السياسة الدولية هو نتيجة هذا الخلاف فبالامس طالعنا مقالا في التيمس عن جلسة عقدتها جمعية الامم ومثلت فيها ٤٢ دولة للاهتمام بمنع تعدى مصطفى كمال على أرمينيا وقد ظهر فيها الارتباك التام فوقوف الدول موقف الحائر تجاه مصطفى كمال ورجوعهم عن قرارهم تجاه اقدام الشاعر دونتزيو ورجوعهم عن حرب البلشفية ودخولهم في المفاوضة معها وعدولهم عن محاكمة مجرمي الحرب وتساهلهم في جمع سلاح المانيا واعتبارهم فوز حزب الملك قسطنطين امرا واقعا في حين أنهم كانوا يبنون على سياسة فنزيلوس قصوراً في الهواء وقد ملكوا من أجله اليونان ونانا تاية هذا وغيره يدل على أن الاحوال تضطر الحلفاء الى الاستسلام للواقع وأنهم ماعادوا قابضين بيديهما على زمام الامور كما كانوا بعد الحرب؟ فلسطين : (الكرمل)

جمعية الامم

قوامها ومصارفها وخطتها

عن الحقيقة

عثرنا على بيان لجمعية الامم وكيفية تشكلها وخطتها (أو بما يقولون بروغرامها) والمصاريف التي تلزم لها فنقول:

عينت جمعية الامم لنفسها مدة شهر واحد تقضيه بالانعقاد وستنصرف قبيل عيد الميلاد الميسوى القادم. أما خطتها فلم تعين على التمام ولكنه قد علم انها ستبحث بالمواد الآتية :

١ - فحص اوراق اعتماد كل من المعتمدين
٢ - تقرير قانون داخلي للجلسات
٣ - انتخاب رئيس
٤ - تقرير عام عن الاعمال التي ستجرى مدة الانعقاد
٥ - تسمية اللجان الفرعية لكل عمل هام
٦ - رؤية ما يلزم تحريره من عهدة جمعية الامم
٧ - النظر فيما عرضته حكومات الدانمرك واسوج ونروج
٨ - انتخاب لجنة فنية للمواد التي لها مساس بجمعية الامم
٩ - اقامة لجنة دائمة خاصة لحفظ الصحة
١٠ - اقامة لجنة خاصة لمكافحة التيفوس (المتفشي اليوم بكثرة في بولونيا وفي روسيا الغربية)
١١ - التثبت بالوسائل اللازمة لتخفيف العهر والفسق في العالم
١٢ - اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تجارة الافيون
١٣ - تنظيم الميزانية للجمعية
١٤ - النظر في طلب الهند من قبولها في الجمعية
١٥ - النظر في اقامة مشروع لايجاد محكمة عدلية دائمة تنظر في ما يجري من اختلاف بين الملل
١٦ - كيفية توزيع المصاريف على الامم الداخلة في الجمعية
١٧ - النظر في قبول الامم التي تطلب الاندماج أو رفضها
١٨ - بيان صلاحية الجمعية واختصاصها
١٩ - النظر في تخفيف التجنيد في العالم
٢٠ - النظر في ايجاد مبلغ احتياطي يصرف خارج الجمعية فيما اذا دعا داع لذلك

أما مصاريف الجمعية فهي عبارة عن ١٣٠ ألف ليرة انكليزية من مدة انشائها الى نصف السنة الحالية ويقدر الباقي بـ ٤٠٠ ألف ليرة انكليزية

أما مصروفها عن السنة القادمة فقد قرروه بما يقارب السنة الحالية وهذه هي المصاريف القانونية ويوجد خلافها مصاريف سياسية كل أمة حسب رغبتها بذلك

أما دائرة الكتبة فقد خصص ١٠ الاف ليرة انكليزية مسانهة لرئيس الكتاب ولمعاونه ٥ آلاف ولكل من الكاتبين الثانويين ٤ آلاف ليرة ولمدير الاشغال ٢٥٠٠ ولكل عضو الفان

وقد انتخبت الجمعية بالاقتراح السري ستة نواب رئيس أحدهم ياباني والثاني هولندي والثالث برازيلي ولم نقف على تبعية الثلاثة الباقين

وقد صرح اللورد سسل ان الجمعية صرفت الى اواسط تشرين الثاني ٩٧ ألف ليرة لاعادة ١٨٠ ألف اسير الى بلادهم وانه يوجد ١٠ آلاف اسير ستعيدهم ؟

صكوك الانتداب

كتب المسيو أوغست جوفان رئيس تحرير «الدبا» وحجة الكتاب الفرنسويين في الامور الخارجية ولا سيما الشؤون الشرقية منها مقالا افتتاحيا بتاريخ ٢٢ الماضي نلخصه فيما يأتي قال:

اختلفت اقوال الصحف اليوم في تعليقها على بيانات الجنرال غورو التي صرح بها أمام اعضاء لجنتي الامور المالية والخارجية في مجلس النواب حتى انه ليتبادر الى الذهن من اختلاف اقوال هذه الصحف انها ذهلت موضوع الاجتماع الجوهري وهو سماع اقوال مندوبنا السامي في سوريا في طلب الاعتماد الذي أدرج في ميزانية سنة ١٩٢١ وقدره مليار و ٢٠٠ مليون فرنك والذي يستفاد من الاقوال التي نشرت عن هذا الاجتماع ان المتناقشين تناقشوا فيه في موضوع الجلاء عن سوريا. فالموضوع الذي دار عليه البحث هو معرفة أية الخطتين تسلك الحكومة الفرنسية في مسألة الانتداب في سوريا والمراقبة الاقتصادية في كيليكيا وهل تستعمل انتدابها استعمالا يقضي على الممول الفرنسي بحمل فريضة سنوية قدرها مليار فرنك ونيف أو انه يجب عليها ان تقتصر في عملها على وصاية بعيدة تاركة للسوريين حكم انفسهم بانفسهم كما يريدون؟

والذي يجب علينا ان نلاحظه بهذه المناسبة ان المفوضية العليا طلبت هذه الاعتمادات قبل عهد الانتخابات اليونانية فهي والحالة هذه اعتمادات سلمية في سوريا وشبه سلمية في كيليكيا

فهذه السياسة كما هي الان — اذا دامت — ستدعو الفرنسي الذي يحمل عبء الضرائب الى النفرة والاشمئزاز من سوريا والى الرجوع في العام القادم الى البحث في موضوع الجلاء. فنبلغ بهذا العمل عكس الغرض الذي نقصده

وبعد ان تكلم الكاتب عن الادارة الفرنسية الحاضرة في سوريا قال :

واما ماخطتان - الواحدة التي اتبعناها - على ما يظهر - وهي ان ننشيء بلاداً سورية جميلة بديعة تكلفنا مبالغ كبيرة تزيد عاماً بعد عام زيادة مطردة وقد تكسبنا امتنان السوريين منا اذا اثرنا عليها . والثانية هي ان ندع السوريين يحكمون انفسهم بانفسهم عالديهم من الوسائل التي يقدمونها لادارتهم فنحن في الحالة الاولى نقوم باعمال حسنة لا تعوضنا شيئا من الاموال التي نبذلها في سبيلها وفي الحالة الثانية نجعل التقدم على قدر السعي الذي يستطيعه الشعب السوري . اما نحن فنفضل الامر الاخير ونعتقد ان وظيفتنا في سوريا يجب ان تكون وظيفة مرشد وحكم فقط دون ان نحاول الاستيلاء والتسلط فمجموع احوال سياستنا الخارجية والعدل والحكمة تقضي علينا باتباع هذه الخطة . ان اضطراب الحالة في اسيا الصغرى سيدوم زمنا طويلا وجب علينا اذا اردنا التسلط على سوريا ان نبقي فيها قوات كبيرة فالقوات التي لنا في المغرب الاقصى تزداد يوما منذ انتهاء الحرب . فيستحيل علينا حتما والحالة هذه ان نقوم في وقت واحد بعمل حربي مزدوج في افريقية وفي اسيا في الوقت الذي نرى فيه شؤون اوروبا بهذا الاضطراب . فاذا حاولنا القيام بالعملين معا عرضنا احدهما لا محالة للفشل التام وهددنا انفسنا بايجاد حالة فكرية في الرأي العام الفرنسي تقبح سياستنا خارج أوروبا وتعارضها . فالجنرال غورو الذي يهتم اهتماما كبيرا بأمر افريقية لا يود ان يعرض ما قام به فيها للضياع . واذا كان الجمهور يثق به لتوطيد الامن في سوريا وكيليكيا فهذا العمل يجب ان يحدد وقته وأجله . واذا تبين لنا ان السوريين لا يرضون بوصايتنا عليهم اولا يرضون بها اذا قرناها بانفاق الاموال وجب علينا ان نرجع حالا عن فكرة هذه الوصاية دون تردد فنحفظ في سوريا مركزنا السابق مستبقين فيها مدارسنا ومستشفياتنا ومعاهدنا العلمية ومخصصين لها مبالغ تكون زهيدة بالنسبة الى ما يطلب منا الان وما سيطلب منا غدا فثروة البلاد السورية التي يقولون لنا عنها تفيد فقط اصحاب الاموال الذين يستثمرونها ولكنها لا تفيد خزينة الحكومة الفرنسية شيئا »

التسلح البحري

واستمرار المنافسة

بين الدول — عن الوطن

عادت ريمة لعادتها القديمة فان الدول التي قالت ان حرب سنة ١٩١٤ ستكون آخر حروب الزمان وان المشاكل التي تشجر بين الشعوب من الان ستحلها عصبة الامم . والتي أعلنت ان عهد «السلام المسلح» قد مضى وحل محله عهد السلام الحقيقي الذي تطبع فيه السيوف سككا والرماح مناجل - هذه الدول بعينها أخذت من جديد تعمل بعزم على زيادة قواتها البحرية . وتناظر كل منها الاخرى في ذلك . وكانت امريكا البادئة على ما نذكر . فهي التي وضعت اول ميزانية بحرية هائلة بعد الحرب ثم تظاهرت بالنداء ببعض تلك الميزانية . والحقيقة ان ذلك الالغاء كان وقتيا وانها لا تزال مصرة على تكبير اسطولها الحربي حتى قالت الدايلي ميل انه سيكون لديها بعد سنين قلائل ١٨ بارجة حربية من طراز البوارج الكبرى التي اشتركت في معركة جتلند ثم تلتها اليابان اذ وضعت هي الاخرى بيانا بعدالبوارج التي تنوي ان تزيدها على اسطولها . وقد كان المرجح ان تقصر المناظرة على ما بين الدولتين لما بينهما من تضارب المصالح في الشرق الاقصى لكن روتر حمل الينا ان بين مجموع الوزراء الانكليزي من جانب ووزارة البحرية من جانب اخر خلافا على انشاء بوارج ميدان جديدة وان وزارة البحرية قررت ان تطلب بناء بوارج ميدان بحجة ان الولايات المتحدة واليابان تصنعان الان بوارج ستكون اكبر ما صنع من نوعها . وقد قالت الدايلي ميل في هذا الصدد:

« يجب علينا ان نخط لانفسنا سياسة تؤدي الى احتفاظنا بمقامنا الاول فوق البحار ولكن المسألة التي لم تقرر بعد هل هي تصنع بوارج كبرى ام لا وهذه النقطة يمكن الفصل فيها بعد ما نعرف تماما حقائق ما جرى في معركة جتلند ومن الامور المقررة ان الولايات المتحدة سيكون لديها بعد سنوات قلائل ١٢ بارجة على الاقل واليابان ١٦ من طراز البوارج التي اشتركت في تلك المعركة »

فمن هذه الاخبار نخلص ان الدول لا تزال غير أمنة على سلامها ولا واثقة من نيات بعضها نحو بعض . ولذلك نرى ان تحتاط لنفسها بالتسلح كما كانت تفعل قبل الحرب . وهذا هو سبب فشل عصبة الامم في مسألة تخفيض السلاح انها لم تستطع ان تصدر قرارا في هذه المسألة لاعتراض فرنسا وانكلترا وهما الدولتان اللتان لا توافقان على نزع السلاح أو تخفيضه لعدم اطمئنانهما الى اليوم من جهة المانيا

٤٤٥

العائلة والمنزل

عسر الهضم

عن الهلال

يستعمل العامة — والاطباء ايضا هذه الكلمة للدلالة على امراض المعدة المزمنة بوجه الاجمال . وهي وان تكن لاتدل على مرض معين من امراض المعدة غير انه لا بأس باستعمالها لعدم وجود كلمة أصلح منها تفي بالمعنى المطلوب . فقد يدمن الانسان الخمر حتى يتلف غشاء معدته فيشكو من عسر الهضم ويقال انه مريض «بعسر الهضم». وآخر يكثر من اكل اللحوم ويهمل الرياضة فتكثر الاملاح في دمه وهذه تؤثر على كل أعضائه ومنها المعدة فيقال انه مصاب «بعسر الهضم» وثالث يتلف جهازه العصبي بكثرة اشغاله العقلية والبدنية ليلا ونهارا فيضعف هضمه ويقال نه مريض «بعسر الهضم». وقد تكون المعدة سليمة وليس بها اقل ضرر غير ان مابها من ضعف الهضم هو عرض من أعراض مرض في عضو آخر من الجسم فيقال عن هذه الحال ايضا انها «عسر الهضم» فيتبين لك من ذلك ان «عسر الهضم» مختلف الانواع والاسباب . وبناء عليه يمكننا ان نقسم «عسر الهضم» على وجه الاجمال الى قسمين الاول «العسر» الناشئ عن مرض المعدة ذاتها والثاني «العسر» الناشئ عن امراض في اعضاء اخرى من الجسم وما عسر الهضم في هذه الحال الا من اعراض ذلك المرض مع كون المعدة سليمة

ماهي اعراض «عسر الهضم» يشكو المصاب بها من ضعف الشهية وعدم الميل للاكل عموما الا مأكولات خصوصية تعود عليه غالبا بالضرر . ويشكو عادة بعد كل اكلة من مضايقة وانتفاخ في معدته قد يكونان مصحوبين بحرقة او الم مستمر يدعوها العامة «حرقان في القلب» ويكثر التجشؤ (التكرع) مع بعضهم وقد يتقيأون موادا حامضة محرقة في الزور والحلق وعند مدمني الخمر من هؤلاء المرضى يكثر القيء صباحا . وعلى الغالب يشكو المريض من امساك مستعص قد يتناوب مع اسهال خصوصا اذا وصل التعب الى الامعاء واذا استمر المريض على هذه الحال من دون معالجتها يضعف جسمه وتظهر عليه مظاهر ضعف العصب فيشكو من الالم في الراس وتتغير اطباعه الهينة الى عكسها ويقل صبره على العموم ويشعر بتعب لاقل عمل عقلي وغير ذلك من الاعراض النورستينية التي تصحب غالبا عسر الهضم

وقبل ان نذكر معالجة هذه الحالة يجب علينا ان نعرف سببها لتجنبه . فالنوع الاول اي «عسر الهضم» الناشئ عن أمراض خارج المعدة يشفى بمعالجة تلك الامراض فاذا شفي منها الانسان شفي من العسر ايضا . واهم هذه (الامراض) مرض الكبد والحمى الملاريا والزهري والسل وكثرة الاملاح في الدم والامراض الجلدية المزمنة والانيميا ومرض السكر وامراض اعضاء التناسل في النساء والكلى وامراض الاسنان

اما النوع الثاني وهو الناشئ عن مرض في المعدة ذاتها فينتج غالبا ولا سيما في الشرق من كثرة الاكل والشرب والمشهور عن الشرقي أنه يأكل ويشرب اكثر من حاجة جسمه . وكثرة الاكل والشرب تنتهي غالبا بتمدد المعدة وهو من اكبر اسباب عسر الهضم . ومن اسبابه ايضاً كثرة ما نستعمله من المقبلات قبل الاكل او معه وما نضعه من البهارات في الطعام وما نتناول من الماء المثلج . وكذلك الافراط في شرب الشاي والقهوة والتدخين واكل الحلويات الكثيرة خصوصاً في غير مواعيد الطعام وتعرض المعدة للبرد كما هو مألوف في الزيارات والمحلات العمومية — وعدم المحافظة على مواعيد الطعام وتعرض المعدة للبرد في الليل ولاسيما أثناء النوم

اما معالجة عسر الهضم الناشئ عن مرض المعدة ذاتها فتختلف باختلاف الاسباب ونوع المرض ومزاج المريض فما ينفع المريض الواحد قد لايفيد غيره . ولذلك يجب على المريض قبل كل شيء ان يراقب نفسه ويدرس حالة مرضه ليقف على مافي طريقة معيشته من الافراط أو عدم الانتظام سواء كان في الاكل أو الشرب أو العمل الخ . واول نصيحة نذكرها لمنع «عسر الهضم» هي معالجة الاسنان فانها عندنا في المنزلة الاولى . وليس القصد من معالجة الاسنان جعلها صالحة للمضغ فقط فقد تصلح للمضغ ويكون بها مع ذلك تعب بسيط في عرف العامة ولكنه يؤدي الى متاعب كثيرة في المعدة . مثال ذلك انه قد يكون بين اسنان المريض سن واحد في حالة التلف او به خراج أو قروح في لحمته فينشأ عن ذلك عسر هضم شديد لان الخراج أو الناسور في احد الاضراس مهما يكن صغيرا او غير مؤلم قد يفرز مادة او صديداً يمتصه الجسم فيتسمم من جرائه مع مرور الايام ويكون ضعف المعدة من اهم نتائج هذا التسمم . فنكرر ضرورة فحص الاسنان عند طبيب ماهر قبل معالجة المعدة

وبعد معالجة الاسنان معالجة تامة يجب الالتفات الى ضرورة مضغ الاكل مضغاً جيداً اكثر مما نفعل عادة فان جميع من عرفناهم لايمضغون الاكل المضغ اللازم

ومما يجب على المصاب «بعسر الهضم» الابتعاد عنه شرب الماء المثلج . ويجب عليه ايضاً الاقلال من شرب الماء على العموم واثناء الاكل خصوصا . وأفضل مايعمله من هذا القبيل الامتناع عن شرب الماء تاما أثناء الاكل . تلك عادة يسهل تعودها مع تمرين الارادة قليلا . ويستعاض من الشرب أثناء الطعام بتناول كاس ماء قبل ميعاد الاكل بساعة وباتباع هذه الطريقة يشعر الانسان براحة تامة بعد الاكل ويتخلص من الشعور بالانتفاخ الذي يضايقه بعد الطعام في ايام الصيف على الخصوص

وعندما تستيقظ من القيلولة بعد الظهر لاتهرول الى شرب الماء كما هي العادة . فان ذلك الشرب يزيد مابك من عسر الهضم . بل اشرب فنجانا من منقوع البابونج أو التيليو أو الشاي الخفيف فتشعر حالا براحة في معدتك . ويستفيد كثيرون من هذا المغلي بعد كل اكل مباشرة

أما طعامك فتجنب فيه ماتشعر بعده بتعب وابتعد خصوصاً عن البهارات والمقبلات وكذلك الحلويات فانها سريعة التخمر في المعدة . والافضل أن تأكل خمس مرات كل يوم كميات صغيرة من أن تأكل ثلاث مرات كميات كبيرة

واذا كانت وظيفتك تستدعي كثرة الجلوس وقلة الحركة فلا تنس انك في احتياج الى الرياضة المعتدلة يوميا في الهواء الطلق . خفف التدخين واجتنب الاماكن المقفلة التي يكثر فيها المدخنون اعتدل في شرب الشاي والقهوة والافضل تركها بالمرة

حافظ على مواعيد الطعام وعلى مواعيد قضاء الحاجة . ويستفيد الكثيرون من تدليك المعدة (المساج) من اعلى الى اسفل بقبضة اليد مدة ربع ساعة في صباح كل يوم

يحسن ان تأخذ كل صباح على عدة ايام (وخصوصا اذا كنت تشكو الامساك) ملعقة أو ملعقتين من سلفات الصودا مذوبة في نصف كاس ماء ساخن (الدكتور ميشيل سمان)

المشي على اصابع الاقدام

اسهل أنواع الرياضة البدنية واقربها

لقد اكثر الكتاب من الكلام عن الرياضة البدنية وبينوا فوائدها الجمة ومع ذلك نجد الكثير من الناس يقضون حياتهم من دون أن ينتبهوا لها أو أن يلتفتوا اليها وهم يعتذرون عن ذلك الاهمال غالبا بكثرة الاشغال والمهام . هذا هو السبب الذي حمل احد الاطباء على التذكير بنوع من الرياضة سهل المنال كثير الفائدة تسهل معاطاته على كل واحد منا مهما تكن اعماله . قال : ان الانسان بمشيه الاعتيادي لايحرك الا عضلات معينة من جسمه فاذا عود نفسه على المشي بضع دقائق في اليوم على اصابع قدميه حرك عضلات وأعضاء أخرى قلما يتاح لها التحرك . ومن فوائد هذا المشي انه يقوم السلسلة الفقرية والعنق ويساعد على التنفس الصدري العميق . فان الانسان اذا تنفس وهو واقف وقفته المعتادة على عقبي حذائيه تحرك القسم الاسفل من رئتيه فقط . اما اذا تنفس وهو واقف على اصابع قدميه فان التنفس يتناول مقدم الصدر . وهذا الفرق يمكن القارىء استبانته بتجربته الشخصية . هذه هي النصيحة السهلة التي قدمها ذلك الطبيب وقد وافقه عليها الكثيرون . فليجربها القارىء الكريم وليكرس دقائق قليلة كل اليوم للمشي على هذه الصورة فيقوم ببعض الواجب عليه نحو جسمه وصحته؟

شذرات

تطبع جريدة «الديلي ميل» الآن اكثر من ١٢٠٠٠٠٠ نسخة في اليوم وهذا العدد يزيد على ماتطبعه أي جريدتين أخريين معا من جرائد الصباح في انكلترا ماعدا جريدة «الديلي ميرور»

***

بلغت صادرات اليابان بعد الحرب ثلاثة أضعافها قبل الحرب ووارداتها نحو ضعفي ما كانت

***

في سنة ١٩١٩ بلغت زيادة الصادرات عن الواردات في الولايات المتحدة الاميركية ٨٩١ مليون جنيه . وهو مبلغ هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ التجارة

الذهب في الاشجار

عن النشرة الاقتصادية

عثر بعض الكيمائيين اثناء تحليلهم رماد أشجار محروقة على مقدار ما من الذهب ؛ وذكر العلامة (لونجنز) في كتاب له في علم الجيولوجيا العملية أن وجود الذهب في الاشجار أمر لاريب فيه وأن اشجاراً كثيرة تحتوي على الذهب نقياً خالصاً ، غير ان مقداره في الشجرة تافه جداً لا يدعو أحداً الى اتلاف غابة برمتها للحصول على النزر اليسير من هذا المعدن الكريم ، وقد ظهر للمحققين من العلماء أن ذهب الاشجار ينحصر في الجذع دون الفروع وان مقداره في الشجرة الواحدة يختلف على المتوسط قيمته من قرشين الى خمسة وعشرين قرشاً

وهنا محل للتساؤل عن سبب وجود الذهب في الاشجار . والمتفق عليه في هذا الموضوع أنه لوجوده في الارض يحلله الماء بتأثير تفاعلات عضوية لا يزال سرها غامضا فتمتصه الاشجار ضمن ما تمتص من المواد العضوية التي في الارض وانما على هيئة ملح ذهب عضوي على ان الاشجار الذهبية أو المحتوية للذهب لا تنبت في كل مكان ولا توجد عادة الا في جوار مناجم الذهب والجهات التي تمتد فيها العروق الذهبية ، وكان من المقرر في العلم قبل هذا الاكتشاف أن النباتات التي تنبت في جوار بعض المناجم تكتسب شيئاً من المعادن المنتشرة فيها فلم يكن من الغريب أن يوجد فيها عند التحليل مقادير من النحاس أو الحديد أو الزنك بحسب المعدن المجاور ؛ أما تحقيق وجود الذهب في الاشجار فمن المكتشفات الحديثة الغريبة . ووجه الغرابة أن الذهب لا تؤثر فيه الاحماض وغاية ما يمكن فهمه في الامر أن الذهب في ملامسته النترات الارضية وحمض الكبريتيك وكلورور الصوديوم يتكون منه مركب قابل للانحلال ينفذ في الجذوع ، ويمكن هنا القول بأن الشجرة اذا عثر على الذهب على جذعها في مكان ما دلت دلالة واضحة على أن الارض التي تنبت فيها تحتوي الذهب في بطنها فهي دليل أكيد ومرشد أمين الى مظان وجود المناجم الذهبية؟